(٣) ابتدأت المرحلة الثالثة في حرب حزيران ١٩٦٧ واستمرت حتى مجيء كارتر الى الحكم في يناير ١٩٧٧ ٠

في تلك المرحلة ، تجاهلت امريكا مبادىء « البيان الثلاثي » وتنكرت لالتزامها ـ بموجب ذلك البيان ـ بمنع اعتداء اي فريق على اراضي الفريق الاخر عبر خطوط الهدنة ، ناهيك عن احتلاله لاراضي الفريق الاخر ، ولتعهدها بحمل المعتدي على الجلاء ٠ فلم يعد الانسحاب غير المشروط مطلبا امريكيا ٠ بل ان امريكا انتهجت ، بدلا عن ذلك كله ، سياسة جديدة تقوم على محاولة اجراء « مقايضة » بين الانسحاب الاسرائيلي من جهة ، وابتزاز الاعتراف باسرائيل من قبل الجانب العربي مقابل ذلك الانسحاب ، من الجهة الاخرى ٠ ولم تعد امريكا تتحدث عن التزامها بصيانة امن الفريقين معا ، او عن ضمانها لسلامتهما الاقليمية ، بل باتت تتحدث عن التزامها بصيانة امن اسرائيل وسلامتها ، ومضت تترجم ذلك الالتزام عمليا بتقديم المعونات العسكرية والمالية المتزايدة الى اسرائيل ـ وذلك لاقناع العرب بانه لا أمل لهم في تحرير اراضيهم بالقتال ، وان املهم الوحيد في تحرير اراضيهم المحتلة حديثا انما يتحقق عن طريق التسوية السلمية على اساس المعادلة الامريكية : اي المقايضة بين الانسحاب والاعتراف ٠

فاذا كانت المرحلة الاولى قد تميزت بالتأييد المطلق للهدف الصهيوني باقامة دولة يهودية في فلسطين ، واذا كانت المرحلة الثانية قد تميزت بالسعي الامريكي للمحافظة على الوضع الراهن في المنطقة ولمنع اي فريق من تخطي او تعديل خطوط الهدنة بالعنف ، فان المرحلة الثالثة تميزت بالسعي نحو هدفين بديلين : اما المحافظة على الوضع الراهن الجديد ، الذي نتج عن حرب حزيران ١٩٦٧ (اي التوسع الاقليمي الاسرائيلي ، باحتلال سيناء وغزة والضفة الغربية والجولان) ، وضمان استمرار التفوق الاسرائيلي العسكري الذي يحول دون استرجاع العرب اراضيهم المحتلة حديثا بالقوة ، او استبدال هذا الوضع بوضع جديد ، عن طريق تسوية شاملة تقوم على مبدأ المقايضة بين الانسحاب والاعتراف ٠

واذا كانت الوثيقة الدولية التي تقدمت بها امريكا في المرحلة الاولى لتبرير سياستها هي **قرار التقسيم** الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، واذا كان **البيان الثلاثي** الصادر عن امريكا وبريطانيا وفرنسا في ٢٥ مايو ١٩٥٠ هو قاعدة السياسة الامريكية في المرحلة الثانية ، فان ركن السياسة الامريكية في المرحلة الثالثة كان **قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢** ، الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ٠

وقد ظلت هذه السياسة هي المسيطرة في امريكا في الفترة الاخيرة من عهد